المثل السائر

قال ثيباً فقال له (فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك) يريد فهلا تزوجت جاريةِ فحذف الفعل لدلالة الكلام عليه .

ومما ورد منه شعراً قول أبي الطيب المتنبي في قصيدته الكافية التي يمتدح بها عضد الدولة أبا شجاع بن بويهِ ومطلعها .

(فدًى لَكَ مَنْ يُقَصِّرُ عَن مَدَاكَا ...) .

وسأذكر الموضع الذي حذف منه الفعل وجوابه لتعلق الأبيات بعضها ببعضِ وهي من محاسن ما يؤتى به في معنى الوداع ولم يأت لغيره مثلهاِ وهي .

(إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبي ... عَلَيْكَ الصَّمْتُ لا صَاحَبْتَ فَاكَا) .

(وَلَوْلا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنى ... مُعَاوَدَةٌ لَقُلْتُ وَلا مُنَاكَا) .

(قَدِ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ ... وَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَا) .

(فَأَكْتُمُ ؟ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأُخْفِي ... هُمُوماً قَدْ أَطَلْتُ لَهَا الْعِرَاكَا) .

(إِذَا عَاصَيْتُهَا كَانَتْ شِدَاداً ... وإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَاكَا) .

(وَكَمْ دُونَ الثَّوِيَّةِ مِنْ حَزِينٍ ... يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بِذَاكا) .

(وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَنَخْنَا ... يُقَبِّلُ رَحْلَ تُرْوَكَ وَالْوِرَاكَا) .

(يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطِّيبَ بَعْدِي ... وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَا) .

(يُحَدِّثُ مُقْلَتَيْهِ النَّوْمُ عَنِّي ... فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَا) .

(وَمَا أَرْضَى لِمُقْلَتِهِ بِحُلْمٍ ... إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَهُ ابْتِشَاكَا)